



مجلة الأحواز

https://t.me/majala_alahwaz

الفهرس:

- البنية القلقة في اللحظة التاريخية ١٩٢٥ م... عادل عبدالرحيم صياحي.....3
- نكبة 20 نيسان 1925 .. حركة النضال13
- ذكرى إنتفاضة نيسان المجيدة، .. حزب التضامن16
- ظاهرة الاحتلال ... حسين كعبي19
- قضية الأحواز العادلة لم تعد منسية ... جمال عبيدي21
- مفهوم النكبة الفلسطينية واستعمالها في الأحواز سياسياً.. عادل عبدالرحيم23
- شهر نيسان...شهر الصمود و.. خلدون ابو الخطاب.....25
- وجوب احترام الشهداء ... جواد الحيدري27
- قصيدة الوطن ... جيداء محمد29
- قاوم العدو بالحفاظ على أسماء مدنك31
- تحية العروبة و الروح النضالية الثورية .. جواد الحيدري34
- امثال و حكم احوازي ... حميد عاشور36
- لا... لن نبيع الوطن!.. عباس الطائي.....39
- ماذا بعد الكورونا؟؟ ... بقلم أحمد بوداود / الجزائر41
- ايران؛ بازمانده يك امپراتورى ..يوسف عزيزى بنى طرف43

في العدد ١٣ الذي نشره تجدون آراء مختلفة عن اليوم التاريخي ٢٠ نيسان،

فمن الكتاب من يصفها بالإحتلال وآخر الضم،

وتعددت التفاسير حول هذا اليوم التاريخي،

والمجلة ستفكك هذه المصطلحات في مستقبل الأيام،

و لمتابعي المجلة نرسل تحياتنا.

ما كنت أعلم

بروحي المريدة بالأمكنة

تخرج من ترابها

توحدا بالأرواح الهائمة فوق منارة بيروت

قبل ارتداد الطرف

حضورا بمدينة النخيل

بين أزقة العامري

شراب معتق يمزج الزجل بترانيم طور الحويزي

طويا لثمان عجاف

بدءا بسفر رسالتي

عادل



ظهور الإمارة المشعشعية في الأحواز (عربستان) كانت عام ٨٤٥ هجري القمري، وتوسعت نطاق حكمها الى كل الأحواز والمناطق المجاورة لها، وبعد ستة عقود في عام ٩٠٧ هجري ق ظهرت شبه إمبراطورية الصفوية التركية مما أدت الى حصر إمارة المشعشع في عربستان. "يعلل عبدالنبي قيم ذلك بعدم إستطاعة عيش قوتين شيعيتين في آنٍ واحد، ولا بد من حذف واحدة، أو تدعن الأضعف بالقيادة للأقوى وذلك صار

نصيب الصفوية". وبعد سيطرة شاه إسماعيل على بغداد كان الإتجاه نحو الحويزة لتدمير أركان المشعشع وحدث ذلك بالفعل.

عام ٩١٤ ق قام السلطان سيد فلاح بأستعادة الحويزة من القزلباش وأعترف شاه إسماعيل بحكومة الحويزة وأعطاهم صك الحكم في عربستان.

(ما يهمننا هنا ليس السرد التاريخي للأحداث بل السيرورة التاريخية لحكام عربستان والحالة الإجتماعية آنذاك ونظام الحكم الذي ساد حتى سقوط إمارة الكعبيين وآخر أميرها العربي الشيخ خزعل عام ١٩٢٥)

من هنا بدأت عربستان سياسياً وادارياً واقتصادياً (نظام الضرائب) الإتصال بالإمبراطورية الصفوية التركية وأخذ الشرعية من النظام الإقليمي الحاكم في المنطقة الإسلامية (العالم الإسلامي) آنذاك التي قسمت المناطق بين الإمبراطوريات التركية (العثمانية والصفوية).

ومن حسن حظ بغداد أنها خرجت من العباءة الصفوية الى العثمانية عام ٩٢٠ ق بعد حرب جالدران وبقت الأحواز ضمن حاكمية الصفوية والتي أثرت على مستقبلها السياسي لاحقاً.

وتوالى حكام الحويزة على اصفهان لأخذ صك الحكم:

سيد بدران ٩٤٨ ق

سيد سجاد

سيد زنبور

سيد مبارك

سيد على ١٠٨٨ ق

بعد وفات سيد على ١٠٨٨ ق دب الخلاف بين الورثة وذهب وفد من الحويزة الى أصفهان، وبقي خمس سنوات وبعدها رجع بصك الحكم الى الحويزة.

قبل أن تسقط شبه إمبراطورية الصفوية ومجيء القاجار، في عربستان تأسس نظام حكم مقبول شعبياً والكل كان يعترف بهذا النظام، ومعنى ذلك أن عربستان هي جزء من نظام سياسي تركي في جغرافية تحكّمها الصفوية والقاجارية بعدها، وأن الإمارة العربية مستقلة وتحكم شعبها، لكن ضمن إمبراطورية تحكّم الكثير من الأقاليم وهذا كان معمول لباقي الأقطار العربية التي كانت تحت راية العثماني.

هذا الإتصال السياسي الذي جعل الأمير المشعشي أن يذهب الى اصفهان لتأييد حكمه أثر على الجانب الشعبي والرأي العام آنذاك، الوعي الشعبي الذي عرف بوعي أن شرعية الحكم تأخذ من الإمبراطورية وهذا ما سيحدد لاحقاً مسار عربستان السياسي الذي وقع عام ١٩٢٥م والذي سنصل اليه في هذه الكتابة إن القناعة بأن الحاكم يتغير في عربستان وشرعيته من رضى الناس عليه وسياسياً يتم قبوله من قبل السلطان التركي الذي يحكم الأقاليم المترامية الأطراف يمكن خلاصته في:

١- حاكم عربستان يأخذ شرعيته من السلطان التركي لحكم أمارته وشعبه وقبائله ويحكم بصورة مستقلة عن نظام المركز والإرتباط والتبعية فقط بالإعتراف بسلطة مركزية ودفع الضرائب.

٢- نشوء وعي تام بين القبائل في عربستان بأن الحاكم يأخذ شرعية حكمه من الولاة الأتراك في اصفهان.

ثانياً: الإمارة الكعبية (آل ناصر وآل كاسب)

أحداث الإمارة الكعبية آل ناصر متفرعة وخارجة عن هدف هذه الكتابة التي تبحث عن اللحظات التاريخية المتواصلة التي قادت إمارة عربستان سياسياً أن تكون ضمن حكم الأتراك في جغرافية ايران.

الحملة العسكرية التي قادها عليرضا باشا عام ١٢٥٣ ق وتدميره لمدينة المحمرة أدت الى معاهدة أرض روم والتي عقدت بين ايران والعثماني وبالوساطة الإنكليزية والروسية وذلك عام ١٨٤٧م، وبموجب هذه المعاهدة تم الإعتراف بحكم القاجار على مناطق عربستان وليس للعثماني أي سلطة على إمارة عربستان.

بعد ظهور الأمير جابر بن مردوا وتأسيسه إمارة آل كاسب في المحمرة عبر الإرتباط المباشر مع القاجارية عام ١٢٦٧ق، أخذ جابر حكم المحمرة وجوارها، وتم إعطائه وتكريمه بعدة رتب عسكرية فخرية من قبل القاجار:

ترقى من مير بنج الى عميد (سرتيب)

وترقى أبنة محمد الى عقيد (سرهنج)

وإعطائه لقب سرحد دار (حامي الحدود)

وهو الحاكم على إقليم الباويه

وبعد أن توفي الحاج جابر بن مردوا ترك من الورثة :

محمد

مزعل

سلمان

وخزعل

فدب الخلاف بين:

محمد

و مزعل

العشائر دعموا مزعل ضد محمد و ذهب هذا الأخير الى اصفهان ومن ثم طهران وعاد بصك الحكم لكن الشعب في عربستان لم يوافق عليه وصار الحكم لمزعل زمن حكم ناصر الدين شاه وهذا يبين مرة أخرى:

١- أستمر حكم القاجار الأتراك سياسياً على إمارة عربستان وتم إعطاء صكوك الحكم خاصة زمن آل كاسب مع الشارات العسكرية والمدنية.

٢ - إستمرارية الوعي الشعبي والقبائلي آنذاك بوجود هذا الرابط السياسي بين إمارتهم وشبه الإمبراطورية التركية القاجارية، وأن لا سلطان عليهم إلا في اعترافهم بوجود هذه القوة الإقليمية، وأرتباطهم بها من جانب الضرائب.

٣ - كان الأرتباط مع القاجار كمثل إرتباط العرب مع العثمانيين، أغلبية الأقطار العربية كانت ترسل كوادرها الى إسطنبول لينضموا الى العسكر التركي وأجهزة الخلافة والعمل ضمن الإدارة التركية، من ضمن هذه الشخصيات العربية:

محمد باشا

ومحيي الدين باشا ابنا الأمير عبد القادر الجزائري

وفؤاد باشا المصري

والمشير أركان حرب شفيق باشا

وأخوه الفريق وهيب باشا

وهما من لبنان

شكري باشا الأيوبي الدمشقي وزيرا للحربية

وخير الدين باشا التونسي صدراً أعظم عام 1878م

وكان مستشاره الشيخ أبو الهدى الصيادي من حلب (١) (المركز الديمقراطي العربي، الضباط العرب في الجيش العثماني بين الولاء المقدس للسلطان العثماني و الولاء للقومية العربية).

هذا الوضع السياسي في الأقطار العربية واتصالهم بالعثمانية كان يحدث مع إمارة عربستان من حيث حكم الصفوية والقاجارية بفارق الإستقلال النسبي الذي كانت تمتع به عربستان عن القاجار في عدة جوانب

منها الارتباط الخارجي مع الإمارات العربية الأخرى وحكم عربستان مما يبين وجود نظام كونفدرالي (إيلاتي ولايتي).

ثالثاً: ١٩٢٥ م البنية القلقة في تاريخ الأحواز (عربستان)

بما أن هذه الكتابة لا تدخل في السرد التاريخي المحض وغايتها كشف المفاصل التاريخية التي يمكن بناء التحليل عليها، فإن فترة حكم شيخ خزعل نهاية فترة تاريخية أستمريت خمسة قرون منذ أن شكل المشعشع إمارته في عربستان.

قبل أن ندخل في ربط التحليل الذي بدأناه في الجزء الأول والثاني، والذي يبين وعي شعبي حول علاقة الحاكم في عربستان بالسلطة التركية المتمثلة بالقاجار (زمن شيخ خزعل)، لابد من ذكر أهم المنعطفات التاريخية التي عاصرت حكم شيخ خزعل:

١- ١٩٠٥ م الثورة الدستورية في المدن الإيرانية الرئيسية (طهران، تبريز، اصفهان، رشت..)، و دعم شيخ خزعل الثوار بالمال (١٩٠٩ م مساعدة البختيارية للهجوم على طهران) عبدالنبي قيم، فراز و فرود شيخ خزعل ص ١٣٥

٢- اكتشاف النفط في عربستان عام ١٩٠٨ م وازدياد أهمية هذه المنطقة بقربها من البحر وعقد الاتفاقيات النفطية مع الجانب الإيراني ضمن شركة APOG واستأجار الأرض في عبادان من شيخ خزعل.

٣- الحرب العالمية الأولى ووقوف الشيخ خزعل مع جبهة بريطانيا ضد العثماني والألمان، ووقوف القبائل في عربستان ضد بريطانيا وإندلاع معركة المنيور عام ١٩١٥ م، وبعد هذا الحرب دقت أجراس نهاية الإمبراطوريات والعالم القديم الذي أثر على التقسيمات الحدودية بعد الحرب العالمية.

٤- انتصار الثورة البلشفية ١٩١٧ م وخوف الدول الاستعمارية من وصولها للمياه الدافئة وضرورة بناء دولة موحدة سداً وحائلاً أمام الخطر الشيوعي (هذا الحائل هو جغرافية ايران ومن ضمنها الاحواز)

٥- بعد الحرب العالمية الأولى صار من الضروري حسب حاجة الدول الإستعمارية بناء دول قومية ذات مركزية بدل الرجل المريض في تركيا (العثماني)، والقاجارية في ايران وباقي مناطق المستعمرات فالتحديث (مدرنيزاسيون) أخذ مساراً حاداً وملزماً كي تتناسب ايران مع العالم الحديث الذي يحتاج الى مواصلات مثل القطار، والبواخر، السيارات، والتلجراف ونظام دولة حديثة مركزية تأخذ على عاتقها العبور وتخطي (گذار) مرحلة العالم القديم الى الجديد وذلك بقوة السلاح والجيش، وهذا ما كان مطلوب، و ظهور رضا خان كان قمة تطبيق هذه المرحلة.

٦- سبق مرحلة التحديث في ايران، أسميه سؤال الحداثة الذي كان يبحث عن الإجابة عن هذا السؤال: لماذا تقدم الغرب وتأخر الشرق، الجواب في كل بلد كان يختلف عن البلدان الأخرى، في ايران مثلاً المثقفين ورواد النهضة فيها أو عزوا التأخير على سيطرة الإسلام والعرب وقاموا ببناء نظرية الدولة الأمة الإيرانية التي تعادي العرب أضعاف القوميات الأخرى في جغرافية ايران، هؤلاء الرواد هم:

عباس ميرزا

آخوند زاده

ميرزا آقا خان كرمانى

تقى زاده

علامه القزوينى

ملك الشعراء بهار

حسن بيرنيا

كسروي

حسين تيمورتاش

والكثير الكثير الذين مهدوا فكرياً وثقافياً الأجواء في المدن الإيرانية للعبور من المرحلة القديمة، وكانت إسهامات هؤلاء ومشروعهم مكتمل البنين وهذا ما تزامن مع مشروع التحديث، فالتيار الحداثوي وضرورة التحديث داخليا وخارجياً تزامن مع ظهور رضا خان وكان ميلاداً لدولة الأمة الإيرانية التي تختلف جذرياً عن ما قبل مجيء رضا خان.

سؤال الحداثة الذي تكلمنا عنه لم يطرح في عربستان وكانت الأمور السياسية والإقتصادية والإجتماعية تمشي بهدوء وخارج عن حسابات الداخل الإيراني ولم يكن لعربستان أي ارتباط فكري ثقافي بهذه المعمعة النظرية التي كانت تغلي في المدن الإيرانية، لكن التحديث وصل الى عربستان مبكراً:

المراكب البخارية

الطرقات

الجمارك

المرساة

السيارات

الطرقات

بناء المدن الحديثة (عبادان، المحمرة، الاحواز).

مركزية التحليل لهذه الفترة التاريخية:

ولقد عرفنا أن الحداثة (مدرنيته) أخذت مداها في ايران والتحديث كان ضرورة لبناء دولة قومية الدولة الأمة، وقد تزامن التحديث مع الحداثة بين التيار الفكري والثقافي الذي مهد للولادة الجديدة وبين ظهور رضا خان الذي طوى صفحة القاجار وبنى الدولة الامة الايرانية.

عربستان كانت في هذه الفترة تشهد التحديث عبر اتصالها بالعالم الخارجي (الدول الاستعمارية)، والخليج وشط العرب وكارون دخلها البواخر البخارية العملاقة، وصناعة النفط بدأت بالعمل، الطرقات والكهرباء والتجرام وبناء المدن الحديثة كانت تسير بمعزل عن التأثيرات الداخل الإيراني.

لكن، عربستان كانت ضمن النظام القديم اياتي ولايتي الذي يشبه الكونفدرالية ضمن شبه امبراطورية القاجار، وفي عربستان إمارة وقبائل كانوا على وعي تام بهذا السيستم دون أن يختل لمدة خمسة قرون.

واجه شيخ خزعل كأمر على أقليمه زمناً حدث به:

الحرب العالمية الأولى

وقوف القبائل التي يحكمها ضد حلفه الدولي (بريطانيا)

في حرب الجهاد ١٩١٥

معارضة داخلية ضد الحكم الخزعلي:

معارضة قسبة النصار

أقليم الباوية

كعب الفلاحية

بني طرف

آل كثير

وسبب ذلك نمط الحكم الشرقي لشيخ خزعل الذي كان سائداً آنذاك.

ومن أكبر الأخطار التي واجهت شيخ خزعل وإمارته ظهور الدولة الأمة الإيرانية في هضبة ايران والتي من أساسياتها:

جيش واحد

علم واحد

دولة موحدة لا تسمح بوجود أقاليم مستقلة بأي صيغة كانت، الدولة الامة الايرانية واجهت عربستان كأقليم شبه مستقل وحدث ما حدث بين رضا خان والشيخ خزعل ويمكن متابعة كتاب عبدالنبي قيم وغيره من الكتب التي تروي هذا الصدام.

إمارة عربستان صارت ضحية العالم الجديد، سقوط الإمبراطوريات وشبه الإمبراطوريات القديمة (العثمانية والقاجارية التركية)، مجيء القوة الضخمة المسلحة بالجيش والمؤسسات الدولة الحديثة من وراء الجبال، لم يخطر ببال الشيخ خزعل و لم يتصور ولم يأخذ بالحسبان تحليلاً أن عربستان خرجت من علاقتها القديمة التي بُنيت على أساس الضرائب بالحكومات التركية، الى هدم هذه التركيبة وبناء دولة حديثة تقضي على كل الأقاليم التي تقطنها القوميات خاصة:

كردستان

لرستان

البختيارية

بلوشستان

عربستان

وهدم كل حكم فيها وضمها (الضم بالمفهوم القانون الدولي).

المواجهة الأخيرة:

بعد ما حصلت المواجهة بين الصفوية كنظام حكم شيعي ضد المشعشع كنظام آخر شيعي في عربستان و رضوخ الحويزة الى الإمبراطورية الصفوية التركية، وبعد خمسة قرون حدثت شبه المواجهة الحاسمة لكن في إطار آخر أخذ مسار الأرض المحروقة والصراع الصفري.

هنا دولة أمة في إطار جغرافي لم يكن موحداً تحت اسم ايران الوارث للإمبراطوريات الفارسية والتاريخ المشوه وحذف أي مكون خارج عن الثقافة الجديدة، إنها لعنة الدولة القومية الإيرانية ومخلفاتها العنصرية.

الحملة العسكرية التي قادها رضا خان ضد آخر إمارة وأصعبها في كونفدرالية القاجار كانت عربستان، وأرسل الوحدات العسكرية من لرستان، وأصفهان، وجهار محال بختياري، وطهران، وشيراز، وعسكرت بالقرب من حدود عربستان، وأحداث هذا الصدام وما آلت اليه الأمور يجدها الباحث والقاريء والمتابع في كل الكتب التي كتبت عن عربستان الى نهاية خطف أمير المحمرة شيخ خزعل الكعبي.

ربط الحالة الشعبية وموقف المدن والقرى والقبائل من خطف الشيخ خزعل على يد القشون (العسكر) الإيراني:

١ - كان الموقف صمتاً رهيباً ودون أي ردة فعل أثناء دخول العسكر الإيراني وخطف شيخ المحمرة، وهذا برأي يعزى الى:

أ-القناعة التي تكلمنا عنها في عموم عربستان عن أمكانية تغيير الحكام في عربستان ومجيء أحد الأقارب بصك الحكم من الصفوية والقاجارية لاحقاً والقبائل في عربستان كانت لهم خلفية تاريخية موروثية عن هذا الشأن وأن خطف الشيخ خزعل هو في هذا الإطار لذا الصمت كان مخجلاً.

ب-المعارضة في عموم القبائل ضد نظام الحكم في عربستان الذي كان يضغط عليهم لأخذ الضرائب، فالسخط الشعبي كان عارماً.

ج-النداءات التي كانت تطلقها المراجع الشيعية التي بشرت بمجيء رضاخان وأنه يمهد لظهور الحجة المنتظر والتخلي عن الشيخ خزعل.

بالإضافة الى هذه العوامل، كان الشأن العالمي والنظام العالمي يتجه نحو التغيير في كل العالم خاصة في الشرق الأوسط لذلك كان نصيب عربستان الانضمام الى الدولة الإيرانية الحديثة ضمن تقسيمات الدول الكبرى آنذاك.

ففي لحظة الضم عام ١٩٢٥م الصمت الذي عم عربستان وأيضاً الخطاء الذي ارتكبه شيخ خزعل بعدم قتل رضا خان وهو في ضيافته، عاملان لم يكن الشعب والحاكم في دراية عن هول ما يأتي، فوقع الفأس وأنتهت حقبة الإمارات العربية في عربستان وبدأت بعدها علاقة شعب مع نظام حكم غريب وعنصري وشوفيني لم يروه من قبل.

فنظام حكم القاجار كان كونفدرالياً، وأنتقل الحكم الى رضا خان البهلوي الذي غير هذا النظام الى دولة أمة وبهذا الإنتقال أنتهت فترة الخمسة قرون والدخول في زمن آخر، ونظام سياسي مختلف عن القاجار، وبدء التذمر الشعبي عن سيستم هذا الوحش الذي قدم اليهم بمشروع تحطيم كامل لكل ثقافة لا تنهل من الحكم الفارسي الذي عمود الدولة الأمة الإيرانية.

في المحصلة:

اللحظة التاريخية التي أنهت الحكم في عربستان كانت متزامنة مع لحظة إنهدام النظام السياسي القديم القاجاري.

البناء الجديد في ايران وإسقاط حكم القاجار ولد معه معارضة ضد ايديولوجيتها والتي تبلورت في خطابات تطالب بالتححر تارة، وأخرى حق تقرير المصير، والحكم الذاتي، والفدرالية، والمطالبات القومية و العمالية، و عدة مشاريع سياسية أخرى سنذكرها ضمن الخطاب التحرري أو المطالب بالاستقلال وتعقيدهاته الخطابية.

المهم في الأخير أن الشعوب لا يمكن أن تبقى أسيرة لحظة تاريخية وتظل تبكي والمظلومية تصير عاداتها و دينها، اللحظة التاريخية عام ١٩٢٥ لابد من طي صفحاتها كأساس لأي خطاب أحوازي والنظر اليها كواقعة تاريخية مرت والشعب العربي الأحوازي في عدة مواقع كسر جمود هذا الخطاب بأحزابه التحررية ولم يبقى ساكناً ينظر الحل السياسي ينزل من السماء:

١- المشاركة في إضرابات زمن الشاه

٢- المشاركة الفعالة مع كل المعارضة لإسقاط نظام الشاه وذلك من منطلق تصفية الاستعمار القديم الذي ساعد في تشكيل الدولة الامة الايرانية

٣- المشاركة في الثورة ١٩٧٩

٤- مشاركة الجبهة الشعبية في إطار ايران لحل سياسي

٥- الوفد الثلاثيني الذي ذهب الى ايران للتفاوض على مطالب الشعب

٦- حراك الوفاق وضمها لكل التيارات

٧- اشتراك الشعب في انتخابات زمن الإصلاحات للوصول الى أهداف الشعب

٨- رجوع الجبهة العربية الى الاحواز ومشاركة الكثير من أعضاءها في فعاليات داخلية ضمن ايران حتى يصل هذا الشعب لمبتغاه السياسي

٩- الأحزاب السياسية الأحوازية ومحاولتها للإنخراط في مشروع إسقاط النظام الإيراني الحالي وذلك على مبدء إسقاط النظام والقبول بوحدة الأراضي الإيرانية وحل كل المشكلات في إطار ايران.

هذه الكتابة هي محاولة لتفعيل ماكنة التحليل للذين يعملون في الساحة والخروج من الإطارات الجاهزة التي يمكن رسمها قلم غير أحوازي لنا وبقينا سجناء لرأي سياسي وعلينا أن نبني خطابنا من وعينا بضرورة كل مرحلة ومتطلباتها.

پانصد سال تاريخ خوزستان، عبدالنبي قيم

فراز و فرود شيخ خزعل، عبدالنبي قيم

عانى الشعب الأحوازي ولا زال من تبعات هذه المؤامرة على مدى تسعة عقود عجاف. طبعت تلك المعاناة بصمات واضحة في تاريخه، قوامها الإصرار على نيل حقه بالصمود والنضال والتضحية. فرغم فداحة ضريبة الطريق لنيل حقه في الحياة الكريمة يخوض الشعب الأحوازي نضاله السلمي صابراً صامداً واثقاً في الله، أنه سيجتاز طول الطريق ومشاقه. وأبنائه في المقاومة الوطنية الأحوازية يحلمون ويعملون من أجل تحقيق أهداف شعبهم في حياة تخلو من الظلم ومن اضطهاد الانسان لأخيه الانسان، يرسمون بنضالهم ملامح حياة العدل والمساواة لوطنهم، وهذا الحلم النبيل يحث خطاهم ويدفعهم لتقديم المزيد من العطاء والتضحية بالغالي والنفيس، ليكون هذا الحلم حقيقة له مكان تحت الشمس فوق أرض الأحواز، ينعم في ظلاله أبناء كل الأحواز بالعدل والانصاف، يعيشون في أجواء من الحرية والكرامة الإنسانية التي افتقدتها الأجيال الأحوازية منذ نكبة 1925.

لم تكن مقاومة الشعب الأحوازي لواقع الظلم الذي فرض عليه، مختزلة في رفض ومقاومة مشاريع الأنظمة الإيرانية المتعاقبة فحسب - بغض النظر عن تواضع وضعف وسائله المادية - بل كانت مقاومته، تحدٍ لمؤامرة تشابكت فيها المصالح الاستراتيجية للقوى الدولية في منطقة الخليج العربي الهامة مع الأطماع التوسعية لقادة إيران .

وفي خضم مقاومته الطويلة، اثبت شعبنا بصموده الاسطوري على مدى عقود طويلة، بأن ما اتبعته الأنظمة المتعاقبة في إيران، من أساليب القمع والحصار وسياسة الفصل العنصري ومصادرة حقه في الحياة، لفرض مشاريعه عليه... لم تجدي نفعاً رغم ما ترتب عليها من ويلات ومآسي على مدى قرنٍ من الزمان تقريباً. ورغم الرعاية الدولية الكاملة التي حظي بها نظام الشاه البائد والكهنوتي الحالي على الصعيدين العسكري والسياسي. ورغم التعتيم الإعلامي الذي كان مفروضاً على نضال شعبنا، وفق خطط وضعت بصورة ممنهجة تهدف إلى طمس هوية شعبنا العربي الأحوازي وتاريخه الموعر في القدم. كان الهدف منها القضاء على مرتكزات ومقومات الكيان العربي الأحوازي التي أرساها شعبنا عبر تاريخه الطويل. هذا النهج الفاشي الذي يعتبر ملازماً للأنظمة الإرهابية لتغليب الباطل على الحق وإثباته، كان بالنسبة لقادة إيران وأعدائهم مقدمة ضرورية تساعد على إعداد المسرح لأطماع الهيمنة الأبدية على الأحواز والانطلاق منها لتوسيع رقعة إمبراطوريتهم المزعومة. إلا أن أحلامهم لم تجد الأرضية الخصبة لزرع كيان مستقر في بيئة عربية رافضة لقيامه، فلم يمهلهم شعبنا العربي الأحوازي بثورات وانتفاضاته المتعددة والمستمرة، فرصة للاستقرار والتفرغ لصياغة أحلامهم وتحقيق أهدافهم التوسعية .

إذا كان مفهوم المقاومة يعني فيما يعنيه، الصمود في وجه العدوان ودفع الأذى... أي مقاومة فعل العدوان برد فعل دفاعي، فإن أهم منطلقات هذا المفهوم، ليس دفع نتائج العدوان، بقدر ما هو الرفض المطلق للعدوان، والعمل على إزالته. الثورات والانتفاضات التي خاضها الشعب الأحوازي على مدى تسعة

عقود، لم تكن تراهن على قوتها الآنية على إنجاز التغيير، بل كانت تهدف إلى تقوية مبدأ الرفض، وتحقيق النمو والانتشار، وتعزيز الثقة في القدرة على التغيير ...

الظروف السياسية الدولية والإقليمية التي كانت سائدة إبّان الحرب الباردة، والمحكومة بتحقيق مبدأ التوازن في العلاقات الدولية وتوزيع النفوذ بين القطبين، ساهم كثيراً، في حصار القضية الأحوازية، والقضايا المشابهة لها، سياسياً وحقوقياً، واعتبارها من القضايا المحظور تداولها في المحافل الدولية، تجنباً من أن يحدث ذلك خلافاً في التوازنات، لا سيما وأن إقليم الأحواز بثرواته وموقعة، يشكلان قيمة سياسية وإقتصادية، يعني الكثير لإيران ومن يحالفها من الدول المؤثرة دولياً. لذلك فإن القضية الأحوازية لم تحقق التحرر النسبي من الحصار الإعلامي والسياسي، ولم يسمع عن معاناة شعبها، ولم تعطى فرصة الحركة المحدودة في المحافل الدولية، إلا في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين. لتتاح لها فرصة تحريك ملفاتها القانونية والسياسية في المحافل الدولية، وهذا يتطلب منا نحن المعنيين بالقضية، التحلي بالمهارة والحنكة في طرح قضيتنا، لنتمكن من تبديد القناعات والتابوهات الموروثة، وبالتالي كسب أكبر قدر من الأصوات الداعمة لقضيتنا في المحافل الدولية. وهذا يعني الجرأة في الطرح، والمرونة في الحوار. والقدرة على المناورة....

وهذا كله ضمن الثوابت الوطنية التي تراعي مصالح شعبنا، التي لن نتحقق إلا بانتزاع شعبنا حقه في تقرير مصيره، ليختار الحياة التي تناسبه بإشراف دولي، دون قيود أو إملاءات، ودون شروط تحدد سقف مطالبه .

يبدو أن تحقيق ذلك أمرٌ ليس بمستحيلاً في ظل التداعيات الناجمة من حدة الصراعات الإقليمية والدولية والحاجة الملحة لإحداث تغييرات في المنطقة .

حركة النضال العربي لتحرير الأحواز

ذكري إنتفاضة نيسان المجيدة، قلعة الدفاع عن الهوية العربية الأهوازية



حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي
Democratic Solidarity Party of Alahwaz
حزب تضامن ديمقراطي اهواز (عربستان)

#ذكري_إنتفاضة_نيسان_المجيدة، قلعة الدفاع عن الهوية العربية الأهوازية

يصادف يوم 15 نيسان ذكري حدث تاريخي دقيق ومصيري، صنعه أبناء الشعب العربي الاهوازي دفاعا عن هويته القومية والوطنية، وشكل هذا الحدث، حلقة الوصل بين كفاح الأجيال السالفة بكفاح الجيل التابعة، وكانت إنتفاضة نيسان منعطفا تاريخيا ضروريا على طريق النضال للحفاظ على الهوية، والإنطلاق نحو تحقيق طموحات شعبنا المشروعة.

من أجل تمكين الاجيال التي لم تشهد تلك الهبة الجماهيرية التي فاجأت الصديق قبل الخصم، نحتفل بهذه المناسبة المباركة التي تخضبت بدماء أبناء شعبنا الغياري، ونؤكد على أن شعبنا وبالرغم من القمع المفرط والعنف الممنهج الذي مارسه وتمارسه الحكومات المركزية المتعاقبة، لن يتراجع عن المطالبة بحقوقه المنهوبة، ولن يكف عن الدفاع عن هويته الجريحة بفعل الأنظمة الشوفينية التي تعاقبت على الحكم الشديد المركزية في إيران.

وفي واقع الأمر من أهم منجزات انتفاضة نيسان المجيدة هو فتح الآفاق لتطور النضال القومي والوطني

الأهوازي في سبيل بلوغ الحرية وضمن العمل لتحقيق الديمقراطية لكافة الشعوب كاملة وغير منتقصة. وبعث المساهمون الأبطال في إنتفاضة نيسان الجماهيرية، رسالة ليست للأجيال العربية فحسب بل لأبناء كافة الشعوب في إيران، تحمل المغزى لتلك الحركة الباسلة، ألا وهو أن شعبنا العربي الاهوازي لن يرضخ لإملاءات السلطة المركزية الظالمة، وترفض كافة فئاته الاجتماعية من عمال وفلاحين وموظفين ومعلمين وطلاب وبنسائه ورجاله، ترفض إستمرارية الوضع الشاذ الذي يحكم الأهواز منذ سقوط الحكم المحلي في عام 1925 وضم الإقليم إلى سلطة شديد المركزية بقيادة رضا شاه التي قررت القضاء على معالم وجود شعبنا، وحاولت بكل ما اوتيت من قوة، صهرنا في ثقافته ولغته وهويته الرسمية الأحادية الإنتماء، في بلد مكون من شعوب وثقافات ولغات ومذاهب عدة.

وبما أن شعبنا كان ولا يزال متمسكا بهويته العربية ووطنيته الأهوازية المميزة، بات من المستحيل التسليم للطبقة الحاكمة في طهران، لذا صنع من خلال إنتفاضة نيسان، سدا منيعا أما نوايا الشوفينية بأجساد ابنائه البواسل، النوايا التي أرادت أن تتلاعب بمصائرنا بالوسائل والأساليب القمعية تارة والتطميعية تارة أخرى. وفي هذا الخضم تبلورت انتفاضة نيسان من تراكم الجروح والآلام والحرمان من جهة، والبحث عن الحرية والمساواة والديمقراطية والعدالة الإجتماعية كضمان لتأكيد هويته العربية والإنسانية على أرضه من جهة أخرى، في واقع الأمر كانت نيسان صرخة مدوية في نفق مظلم وفي عتمة الإستبداد وهي ترفع شعار "الأصبح آت لا محالة".

بهذه المناسبة المجيدة يؤكد حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي بأنه لن يتحقق التغيير الديمقراطي العميق في حياة الشعوب في إيران إلا إذا ترافق مع الإعتراف الكامل والفعلية بالشعوب بحقوق في نظام ديموقراطي فدرالي لا مركزي، يضمن الحريات الفردية والإجتماعية ويدافع عن حقوق المضطهدين والكادحين والطبقات المحرومة في المجتمع ويطور ثقافات ولغاتها ويسمح بنمو هويتها بعيدا عن نظام الثقافة واللغة الواحدة.

وهذا هو الضمان الوحيد للوحدة الطوعية بين الشعوب في إيران وعلى أي جهة ترفض مثل هذه الحلول العادلة، أن تتحمل وحدها مسؤولية التفكك الذي قد يفصل الشعوب قبل الجغرافيا في إيران. ونحن كشعب تعلمنا الدروس والعبر من انتفاضة نيسان وأول ما تعلمناه هو أن شعبنا مستمر في النضوج الموضوعي بغية تحقيق التحولات الديمقراطية في سبيل ترجمة طموحاته القومية من أفكار إلى أفعال ولن يعود هذا الشعب إلى الوراء بتاتا ويرفض مؤسسات الحكم الغارقة في الفساد والاحتكار والتسلط والنهب الفاحش لثروات شعبنا.

كما تعلمنا في مدرسة نيسان أن النظام السياسي الحاكم في طهران وبكافة تياراته وأجنحته، لا يمكن إصلاحه، وأن الطبقة الحاكمة ومعها بعض الجهات التي تطلق على نفسها زورا وبهتانا إسم المعارضة، متفقة على معاداة العرب في إيران وخارجها.

فمن هذا المطلق يبذل حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي جهودا جبارة للتحالف مع تنظيمات بارزة ومؤثرة لكافة الشعوب المضطهدة في إيران، تتفق حول خطة الحد الأدنى وتتحاور لتبني خارطة طريق

تتجاوز النظام الحالي وتسعى لإقامة نظام ديموقراطي فدرالي لامركزي يتساوى فيه العرب والفرس والكورد والتورك والتوركمان والبلوش واللور البختاريين والجيلك والمازيين والطالشن و...وفقا لمساواة الشعوب وتحترم فيه السنة والشيعية والمسيحيين والأرمن والكلدان والأشوريين والصابئة والزرادشتيين، وفقا لحرية المعتقد.

ونحن في حزب التضامن الديموقراطي الأهوازي، إستلهمنا الدروس من نيسان، ووفقا لهذه الدروس نؤكد رفضنا لإدراج مضاعفات تلك الإنتفاضة في قائمة الإخفاقات، نتيجة لقمع عصيان شعبنا بوجه الظلم وفرض العسكرة عليه، بل نتعبرها معركة فتحت الباب لتمكين المجتمع العربي الاهوازي وبكل مكوناته وطبقاته وفئاته، من النضال السلمى مع حق الدفاع عن النفس، ليصوغ هذا الشعب الأبي مستقبلا ويحمى مصالح الاجيال الصاعدة.

ولقد برهنت انتفاضة نيسان 2005 المجيدة وما تلاها من إحتجاجات عاصفة بين لحين والآخر، ان الأنظمة المركزية لا يمكنها الإستمرار في اللجوء إلى القمع بحجة الأمن والاستقرار، خاصة وأن كافة الأدوات القمعية تتحطم على صخرة مقاومة الشعوب.

وهذه الإنتفاضة تضع الأحزاب والتنظيمات الحقيقية والنخب الاهوازية المسؤولة جميعا أمام إعادة قراءة مشاريعها وخطاباته وتقييمها من جديد مع أخذها بعين الإعتبار الظروف الداخلية والإقليمية والدولية لتبحث عن أفضل الطرق الموضوعية وبعيدا عن المثاليات، لتجعل خطاباتها عوامل مساعدة لقضية لشعبنا بعيدا عن اليأس والإحباط نتيجة لشعارات جميلة وبراقة ولكن فاقدة لأدوات التطبيق. ولتحقيق هذه الغاية من الضروري فتح أبواب الحوار الواسع والصريح بين كافة الاهوازيين لمعرفة "أين نقف نحن" وما هي "الخطوة العملية" التالية على طريق تحقيق طموحات شعبنا.

وطنا الأهواز مرتبط مباشرة وبحكم الواقع بأحداث إيران الداخلية من جهة وتطورات المنطقة والعالم من جهة أخرى، والنضوج النيساني يستدعينا إلى التحلي بالشجاعة لخوض نضالات دقيقة وحساسة وملموسة بإستمرار حتى نعطي قضيتنا مكانتها الضرورية في خضم الاحداث والتطورات.

أن نضالنا الوطني الواعي، يفرض علينا أن نأخذ بعين الإعتبار الحياة المعيشية اليومية للمواطنين الاهوازيين، ومعاناتهم من التمييز في فرص العمل والتعليم والخدمات الصحية والتي تلقي بثقلها على كاهل الطبقات الفقيرة والكادحين من عمال وفلاحين ومعلمين وموظفين صغار.

فالمواطن الأهوازي في الوقت الذي له الحق في التمتع بثقافته ولغته والتمسك بهويته الوطنية له الحق في العمل والتعليم والعلاج والحياة الكريمة في نظام ديموقراطي لا مركزي يتكون من جميع الشعوب.

عاش الشعب العربي الاهوازي

عاش نضال الشعوب المضطهدة في إيران

<https://arabic.alahwaz.info/?p=14174>



ماحدث في ٢٠ نيسان ١٩٢٥م كان احتلالا اذ انتزعت دولة قومية السيطرة السياسية عن حكومة محلية عربية كانت تحكم اجتماعها العربي فأخضعت العرب لحكمها. لكن ظاهرة الاحتلال هذه لم تبق كما هي فقد تعرضت للتغيير والاستحالة _ او بعبارة اخرى قد سقط الدال المركزي للاحتلال وهو علاقة الاخضاع العسكري بين العرب والفرس _ لأن الظواهر ليست ثابتة ولا تتكشف ذاتيا انما تتعرض للانزياح ويتكشف وجودها وتعريفها من السيرورة التاريخية الخاضعة لجدل القوى الاجتماعية المادي. وعليه فإن الواقع لا تحكمه الظواهر المجزأة بل منطق كلي يحركه ضمن سيرورة تجمع اجزاء وظواهر مختلفة في بوتقة واحدة تتصارع في ما بينها تتمخض منها ظواهر ووقائع جديدة.

تتعرض الظواهر لما يسميه هيغل بالانتساخ (Die Aufhebung) جراء صيرورتها التاريخية اذ تتوتر وتتصارع وتتفاعل هذه الظواهر في ما بينها فتتغير اشكالها وهوياتها الى ظواهر واشياء اخرى الا انها تحتفظ ببعض عناصر الظواهر المنتسخة. وكلمة الانتساخ بالعربية تعادل بعض الشيء المصطلح الألماني الذي له ثلاثة معان: الاحتفاظ والرفع والإبطال المتزامن؛ إن الظاهرة وهي تتحول/ تنسخ إلى ظاهرة اخرى تحتفظ بجزء من عناصرها لكن اثرها الرئيس الذي كان يدل على هويتها يرتفع عن الواقع ثم يبطل،

والانتساخ بالعربية كذلك يدل على التحول) ينسخ (copy / والإبطال والنقض (حسب المعنى القرآني) وهو على وزن تفاعل الجدلي. للتوضيح اذكر مثالا تاريخيا معروفا؛ التغت ظاهرة العبودية باميركا في ستينات القرن ١٩ التي كانت تقوم على علاقة ملكية وسيادة مطلقة، لكنها تحولت إلى ظاهرة اخرى وهي التمييز العنصري الفاشي المُقنّن ثم التغي هذا التمييز قانونيا ومدنيا في اواخر الستينات على اثر الحراك المدني للسود بقيادة مارتين لوتركينغ الا انه لم ينته كليا _ ولن ينتهي طالما الرأسمالية قائمة وهي تقوم على الطبقة البورجوازية البيضاء الاوروبية _ وتحول إلى علاقة فاشية بنيوية مؤسسية ورمزية حيث تتعرض مناطق واحياء السود الاميركيين للتهميش فيكثر فيها الاجرام وتجارة المخدرات.

بؤرة ظاهرة العبودية نقضت وانتهت لكن عناصرها الاخرى _ عنصر التفوق مثلا _ احتفظت واعادت انتاج نفسها في ظاهرة الفاشية العرقية القانونية ثم نُقضت هذه الظاهرة لكن عناصرها بقيت وتبلورت في ظاهرة فاشية بنيوية ورمزية مازلت سائدة حتى الان في اميركا. هذا المثال يبين لنا جيدا معني الاحتفاظ والإبطال النقيضين. وهذا ما حدث ايضا لظاهرة الاحتلال في عربستان حيث انزاحت ظاهرة الاحتلال بدالها المركزي وهو علاقة الاخضاع العسكري جراء الصيرورة الاجتماعية السياسية فلم يعد الواقع الراهن محكوما ببؤرتها او اثرها الرئيس، وما بقي منها الاثر او العنصر الفاشي البنيوي. بالتالي لايمكننا الان تفسير الواقع الاحوازي بظاهرة الاحتلال نظرا لتغير الواقع وعلاقاته الاجتماعية، فعلاقة الفرس مع العرب الان ليست مبنية على تمييز عرقي، هذه العلاقة التي تمثل بؤرة او بالاحرى محمول ظاهرة الاحتلال. وعليه فإن الواقع الراهن لا يعبر عن هذه الظاهرة بقدر ما يعبر عن علاقة هيمنة بنيوية انتسخت من ظاهرة الاحتلال السابقة.

إن ما يتمتع به العرب من حقوق متساوية قانونيا مع سائر المواطنين الايرانيين ينقض محمول مفهوم الاحتلال المتمثل في القضية التالية: المواطن المحتل ارقى اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا من الفرد الواقع تحت الاحتلال. وهذه الان قضية كاذبة فظاهرة الاحتلال استُحلت الى ظاهرة الهيمنة الثقافية والمؤسسية الذي يقوم محمولها على القضية التالية: الفرد الفارسي او المستفرس لديه امكان بنيوي/ مؤسسي للتمكين والتفوق السياسي والاقتصادي والثقافي.

لكن ما ينبغي الاشارة اليه هو أن الظاهرة لايمكن تعريفها وفهمها الا بعلاقتها مع الظواهر الجزئية الاخرى التي تدخل معها في جدل ضمن سياق كلي هو النسق المادي الطبقي. فعلى سبيل المثال لايمكن فهم ظاهرة مثل الاستعمار الا بردها الى محركها الكلي وهو نظام السوق الرأسمالي الذي دفع بالدول الاوروبية الى احتلال افريقيا واسيا للسيطرة على مواد خامها وعمالتها اليدوية الرخيصة.

بيد أن الكلي بما هو كلي ثابت اذ ينهض على عمل الانسان المادي وصراعه مع الطبيعة. تتغير اشكاله وانماطه لكن يبقى الكلي هو هو، اي فعل الانسان المادي الذي ينتظم دائما على هيئة فئات. ومن هنا يمثل الصراع الطبقي الكلي الذي ترتد اليه كل اجزاء وظواهر الواقع المجزأة. بهذا الرد الى كلي يمكن فهم الواقع فهما ادق واعمق. إن كل العلوم والرؤى الراهنة التي تراهن على تذرير الواقع و تفترض استحالة جدلية الظواهر وتفاعلها ضمن منظومة كلية انما هي علوم بورجوازية تقوم على ابيستمولوجية التشيؤ والتذرير. وعلى هذا الأساس لايمكن استكناه الواقع الاحوازي والايروبي بمعزل عن رد التناقضات القائمة إلى الكلي الرأسمالي الطبقي للسلطة الإيرانية الحاكمة. ومن هنا ينبغي عدم اعتماد مفهوم الاحتلال او

الاستعمار لتحليل الواقع فهو لا يحيلنا الا عماء وتخبط وفي احسن الاحوال الى فهم مبتسر يعجز عن فهم الوجوه الأخرى للواقع وربطها ببعض.

ينبغي التذكير الى أن انكاري لمفهوم الاحتلال لا يعني ابدا انكار الاضطهاد القومي الواقع على العرب كما لا يعني انكار القضية الاحوازية ومطلب الحراك القومي الشعبي في تقرير مصيره. لذلك فإن التحفظ على مفهوم الاحتلال ليس الا تحفظا منهجيا يرنو الى اعتماد مفاهيم وادوات معرفية اخرى يتقيض من خلالها تكوين استراتيجية سياسية احوازية اجدى وانجع واقوم فالمضي قدما بأي قضية لا يتأتى الا بفهم واقعها الذي تتحرك عليه فهما عميقا.

قضية الأحواز العادلة لم تعد منسية

قضية الأحواز العادلة لم تعد منسية

جمال عبيدي



رُسمت جغرافية إيران السياسية الحالية بناء على المصالح البريطانية والفارسية في الربع الأول من القرن الماضي، دون النظر إلى مصالح ورغبة السكان الأصليين في الأقاليم غير الفارسية، ومنهم عرب الأحواز الذين احتلت أرضهم وسقط حكمهم العربي في أبريل عام 1925.

وقد يكون من بين أسباب تجاهل خصوصية هذا الإقليم وخنق طهران عليه، الطموح السياسي للأمير خزعل الكعبي. وتجلّى الدور الذي كان يمكن أن يلعبه الأمير الكعبي في الأحواز وخطورته بالنسبة لإيران

الفارسية، في عدة مناسبات، من أهمها: الاجتماع الذي عقد في قصر الفيلية في المحمرة في مارس عام 1918 والذي حضره زعماء شمال الخليج العربي (خزعل الكعبي من الأحواز وصباح المبارك من الكويت وطالب النقيب من العراق)، والدعم الذي قدّمه الأمير خزعل لمفتي القدس أمين الحسيني في خريف عام 1924، وكذلك الدعم اللامحدود لإخوته من الشيوخ وحكام الخليج العربي، والذي تحدث عنه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وكذلك رغبة الأمير خزعل الكعبي في توليه عرش العراق، لا سيما دوره الرئيس في تشكّل الحركة القومية العربية في منطقة الخليج العربي، والمناوئة للوجود التركي في تلك الحقبة من تاريخ المنطقة.

ووصف الباحث البريطاني آلن راش، في أحد أبحاثه عن الأسر الخليجية الحاكمة، الأمير خزعل الكعبي (حاكم الأحواز/المحمرة) بأنه السياسي الأكثر ذكاء، ورجل الدولة صاحب الكاريزما الشخصية والنظرة الثاقبة، الذي امتلك طموحا عاليا مفعما بالتطلعات المستقبلية. كما تحدث الأمير الكعبي عن طموحه السياسي العروبي بشكل مستفيض في كتابه المعنون بـ"الرياض الخزعلية في السياسة الإنسانية. (1900) "

اصطدم هذا الطموح بالسياسات الاستعمارية البريطانية التي كانت تبحث عن شريك قوي لها في منطقة الخليج العربي لمنع وصول الروس إلى المياه الدافئة، وبالفعل وجدت ضالتها في راعي الإسطبل وحارس السفارة الهولندية: رضا ميرينج، الذي أصبح شاه إيران في ما بعد، وأسس الدولة البهلوية الأولى عام 1926.

بالنظر إلى تاريخ إقليم الأحواز الاجتماعي والسياسي، فإنه يعتبر امتدادا طبيعيا لوادي الرافدين. وتشير الكتب التاريخية إلى أنّ ذكر المجموعات البشرية التي كانت تسكن على ضفاف نهر كارون (قارون) جاءت في النقوش السومرية القديمة، والسومريون هم من أطلق مفردة الآرامية عليهم. و"بيت باكين" كانت أولى عواصم الآراميين على ضفاف نهر كارون.

ثم تلت الحضارة الآرامية، حضارات أخرى ومنها: العيلامية والبابلية والآشورية والكلدانية، التي كانت عاصمتها الشوش الحالية والسوس قديما أو سوسيانا، التي سقطت على يد الأخمينيين الفرس في عام 538 قبل الميلاد. وعادت الأحواز للحضن العربي الإسلامي على إثر معركتي القادسية والمدائن.

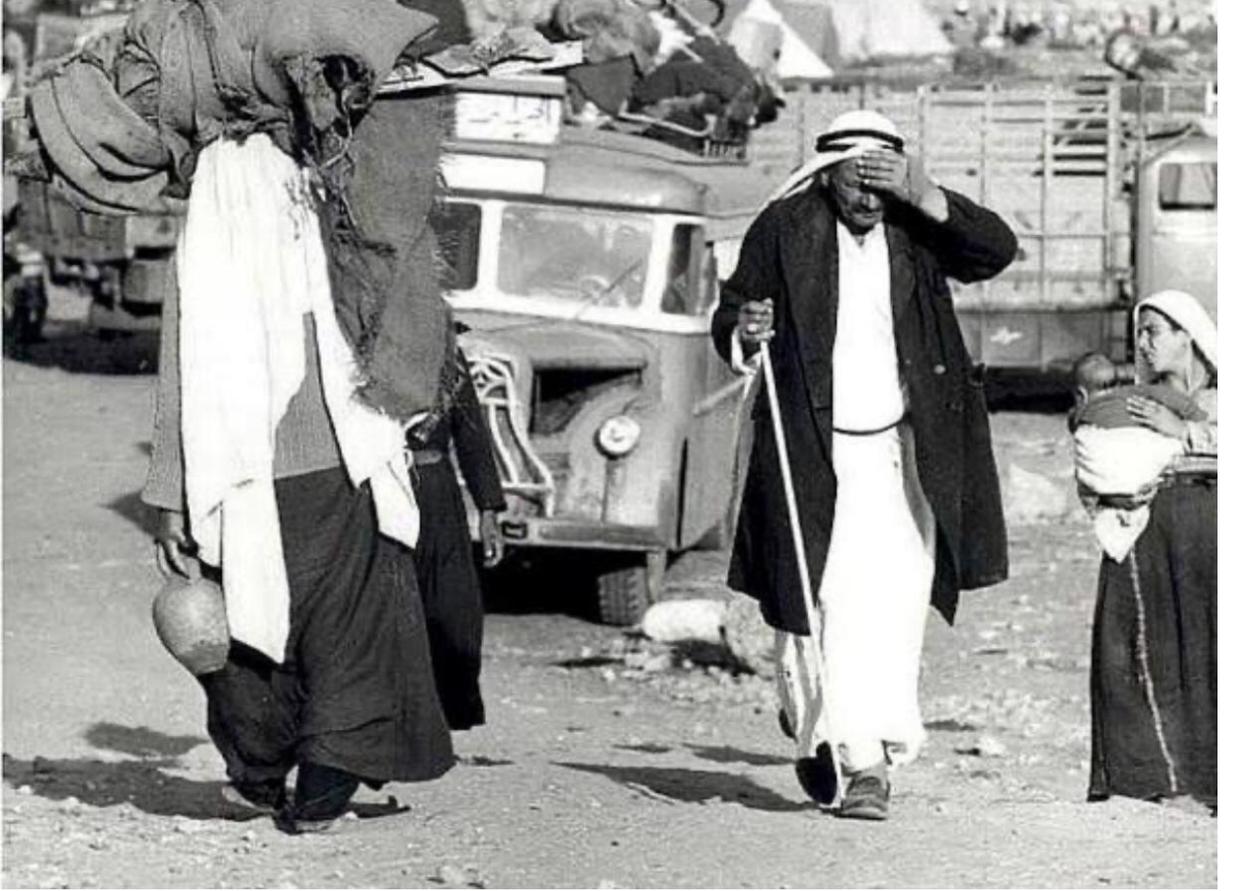
في أواخر العهد العباسي قامت عدة إمارات عربية في الأحواز، منها: إمارة بني أسد وبني عامر وآل كثير وغيرها من الإمارات الأخرى. كما خضعت الأحواز لحكم المغول، إلى أن حررها محمد بن فلاح المشعشي الحويزي عام 1436 ميلادي، وأسس الدولة المشعشعية العربية القوية، وكانت عاصمتها الحويزة.

أما المحمرة، عاصمة الدولة الكعبية التي تأسست في عام 1690، فقد سقطت إثر احتلال عسكري قام به رضا شاه بهلوي وبمساعدة بريطانية، ليتبدّد طموح أميرها العروبي الشيخ خزعل الكعبي، الذي بالرغم من علاقاته الطيبة مع البريطانيين، إلا أنهم غدروا به في نهاية المطاف وأسقطوا، بمعية الفرس، عاصمته التي كانت تتطور بشكل حضاري متسارع.

منذ ذلك التاريخ، يعاني عرب الأحواز من الاضطهاد والتمييز العرقي. وعلى مدى تسعة عقود، خاض الأحوازيون صراع وجود من أجل البقاء في أرض الأجداد ومواجهة سياسة التفريس والحفاظ على هويته.

مفهوم النكبة الفلسطينية واستعمالها في الأحواز سياسياً

عادل عبدالرحيم صباحي



النكبة عند الفلسطيني وفي مخيلته تختلف تماماً من ما وقع للأحواز ١٩٢٥م، مثلاً قضية التهجير مازال الفلسطيني المهجر في الشتات يطالب بالرجعة إلى أرض الوطن .

مقارنة:

تم التهجير في الأحواز في عدة فترات لكنها لم تؤسس لمفهوم (أحوازيوا الشتات)، العرب الذين هجروهم إلى المناطق الإيرانية (يسموننا أهلنا يلوهم، جلاء) مع الإعتراف بالمعاناة والظلم والموت والغربة التي عانوها وتحملوها ، لكنهم رجعوا إلى ديارهم والذين بقوا في المحافظات الإيرانية هم آثروا البقاء هناك وأعدادهم قليلة.

الفلسطيني الذي في دول الطوق (سابقاً) لبنان، الأردن، سوريا، وحتى في العراق ومصر وليبيا، يسمى فلسطيني عراقي، فلسطيني أردني الخ.

الأحوازيون في العراق أعدادهم كبيرة ويسمونهم في العراق أهل الحويزة، وهم قبائل وعشائر ممتدة في مناطق مختلفة أخذت مكانتها في المجتمع العراقي وأندمجوا بسرعة وسهولة هناك والسلطات أعطتهم الجنسية العراقية، لم يسموا أحوازيوا الشتات، بل أجيالهم المتعاقبة سموا أنفسهم بالعراقيين من أصول أحوازية كما كانت القبائل من قبل لا حدود لها بين البلدين، حتى زمن الجبهة العربية، الكثير من الاحوازيين أخذوا الجنسية العراقية، والباقي الذين اضطروا للرجوع رجعوا وجرى ما جرى لهم حين الرجعة.

مقارنة أخرى:

في الحرب العراقية الإيرانية، مدن خلت من سكانها وتهجرت بسبب الحرب، أهل المحمرة وعبادان ومعشور، والبسيتين والخفاجية ومدن أخرى أتجهوا الى شيراز وأصفهان ومشهد ومدن أخرى، سكنوا هناك وترعرعت أجيال بعد أجيال وصارت لهم حياة جديدة وآثروا البقاء هناك ولم يرجعوا بالرغم من أن:

الطريق مفتوح لهم للرجعة

لا سلطة تمنعهم

ولا فيزة يحتاجون

جل ما يحتاجونه هو الركوب بالسيارات والقطار والرجعة، لكن الحياة وصعابها والاقتصاد يحول دون رجعتهم، لذلك المشردين من الحرب العراقية الإيرانية من الصعب تسميتهم مثل ما يطلق على فلسطيني الشتات (لا رجعة لهم، اسرائيل تمنع).

الغاية من هذه السطور:

ايران دولة ظالمة استعمارية وحشية، لكن بالرغم من ذلك، لكل قضية مصطلحاتها، أين مصطلحاتنا، النكبة الفلسطينية لها تاريخها ونضالاتها تختلف عن المشاريع السياسية والنضالية لكافة المكونات في ايران.

والمشاريع السياسية في المعارضة الإيرانية والقوميات تختلف عن النضال الفلسطيني، وآخر ما توصلت اليه الحركة الأحوازية المحاولات للخروج من قوقعة الخطاب المطالب بالإستقلال والتحرر هو محاولة ولو خجولة القول بما سموه (أفعال احتلالية)، وسلوك احتلال، هذا يمكن البناء عليه لتطويره والوداع عن الخطاب القديم الذي صار سلطة ديكتاتورية دون وعي لمعتنقيها حيث لا يستطيع العمل السياسي في ظل التحالفات لإسقاط النظام الإيراني.

النقد الوارد محاولة فتح قنوات تحليلية لتفعيل التفكير بكل خطوة للأحزاب والنشطاء لإعادة بناء خطاب وتنظير يمكن عبرها الخروج من القدسيات والطابوهات والعمل على واقع قضيتنا المستقبلية بعد إسقاط النظام الإيراني والعمل على استعادة الوضع الطبيعي ل عربستان قبل نشوء الدولة الأمة أو ما يشبه هذا الوضع، يتلائم و تطلعات شعبنا، وموافق للخط العام في المنطقة بعدم ظهور دويلات جديدة.

شهر نيسان... شهر الصمود والتحدي الاحوازي
بقلم خلدون ابو الخطاب الاحوازي



يعتبر شهر نيسان من اهم وكذلك من اقدس الأشهر بالنسبة للاحوازيين لسبب وهو ان اغلب الأحداث المهمة حصلت في هذا الشهر حيث يحيي الاحوازيين ذكرى احتلال موطنهم في العشرين من نيسان ١٩٢٥ وانتفاضة الشعب العربي الاحوازي في الخامس عشر من نيسان ٢٠٠٥ حيث تعتبر انتفاضة نيسان من اهم انتفاضات الشعب العربي الاحوازي ومرحلة انعطاف مهمه في مسيرة النضال الاحوازي.

انتفض الشعب العربي الاحوازي بكل اطيافه وفي جميع المدن الاحوازية المحتلة مما سبب رعب لدى النظام الايراني برئاسة خاتمي آنذاك وكانت من اهم أسباب انتفاضة الشعب العربي الاحوازي هي أساليب الاحتلال الايراني الإجرامية التي تمثل بعضها برسالة علي ابطحي مستشار خاتمي آنذاك والتي تنص على اتخاذ تدابير لتقليل من عدد نسمة الاحوازيين في الاحواز المحتلة.

ان نضال الشعب العربي الاحوازي انتقل من مرحلة الى مرحلة مفصلية بعد عام ٢٠٠٥ وهي ان الشعب العربي الاحوازي اتحد ضد ظلم النظام الايراني المحتل واستغل اي فرصة لإثبات هويته وصمود في وجه الظلم واحدى مواجهات الصمود هي عندما يفتعل النظام الايراني الفيضانات في الاحواز نرى ان الشعب العربي الاحوازي بكل اطيافه يتحد لمساعدة اهالي المدن والقرى المنكوبة.

ننتقل لموضوع مهم حول كيفية حفاظ الشعب العربي الاحوازي على كينونته واعتزازه بهويته العربية وعاداته وتقاليده المتجذره في تربه الاحواز العربية وروح شعبها الحي النابض بمبادئ العروبه والتي جابهت

كل السياسات الشوفينية التي اتخذها المحتل الفارسي من محاولات التغيير الديموغرافي السكاني لاجتثاث هذه الهوية ووتدها وتفريس المنطقة!

والجواب على هذا السؤال واضح ، اذ ان كل احوازي باستطاعته معرفتك بشكل لا إرادي من خلال عده ثوابت راسخه ، سواء كانت اثنيه او عشائريه اولغويه بل وحتى اسلوب التفكير والعقليه (mentality) والمزاج العام ، كل ذلك اعطى الطاقه الكامنه للشعب الاحوازي بالصمود والحفاظ على هويته ودحض كل الاقاويل التي تشيع بان الشعب العربي الاحوازي قد هويته ، بل على العكس عندما منع المحتل المدارس العربية والتعلم باللغة العربية حافظت المرأة الاحوازية على هوية ابنائها وقامت بتعليمهم اياها وهنا يجب ان نعترف ان هنالك عدة شعوب في القرن التاسع عشر والثامن عشر عندما تم استعمارها واحتلالها مثل دول في القارة الأفريقية واحدى هذه الدول هي الجزائر الشقيقة وللعلم الجزائر تم استعمارها لفترة ١٣٢ عاماً ، وبعد الاستقلال وفي احدى المناسبات ادمعت اعين الرئيس الجزائري هواري بو مدين وقال ابكي لان لغتي الأم وهي العربية لا اجيدها بشكل جيد نتيجة سياسه الفرنسه التي اتبعتها فرنسا بتعميم ثقافتها والقضاء على الثقافه واللغه العربيه ! بينما في الاحواز المحتلة الكل وبدون استثناءً يتكلمون اللغة العربية وبشكل جيد وبدون تعليم في مدارس خاصة ، فهذا يثبت الصمود الاحوازي الطبيعي كرد فعل من اجل البقاء ومواصله المسيره النضاليه ضد كل اشكال الاجتثاث وسياسه التطهير العرقي!

البعض يتكلم ويقول ويكتب ان الشعب العربي الاحوازي في الفترة الأخيرة يعمل بعشوائية ونضاله صار مشتتاً وعشوائياً

وهنا اود ان اثبات عكس هذه الطروحات:

هل يمكن اختزال النضال بالكفاح المسلح فقط ...؟

فهناك قوانين عامه وموضوعيه اضافه الى القوانين الخاصه والذاتيه التي تتحكم بنضال الشعوب ومزاجها مع الاخذ بنظر الاعتبار عامل الزمان والمكان والوضع الدولي والاقليمي وكيفيه نضج واستيعاب النخبه الثوريه المثقفه التي تقود النضال وتوجه الجماهير وفق الظروف الأنفه الذكر ابتداءً من شحذ طاقات الجماهير وتوعيتها بمصيرها وواجبها وزجها في سوح النضال واستثمار كل الوسائل النضاليه وعلى كافه الاصعده ابتداءً من الثقيف والتركيز على التنظيمات المهنيه والنقابيه والطلابيه والصحفيه مرورا بتحريك لجان الخارج بشرح القضيه الاحوازيه وما يعانیه الشعب الاحوازي وتعريف المنظمات الدوليه والحقوقيه والسياسيه والمساهمه بالفعاليات التي تقيمها الاحزاب التقدميه واليساريه في تلك الدول وتقويه او اصر الصداقه والتضامن معهم واقامه التظاهرات الاستنكاريه لنظام الملاي الرجعي الطائفي المقيت وكشف ادعائاته وسياسات التضليل والافتراء وتفنيدها من اجل دحضها وتبيان حقيقته الشوفينيه التوسعيه وطبيعته العدوانيه ، كل ذلك وبشكل متوازي مع الكفاح المسلح واللجوء الى العنف الثوري من اجل الوصول للهدف المنشود والذي هو حلم كل عربي احوازي ، الا وهو اقامه جمهوريه الاحواز العربيه المستقله!



إنَّ الشعوبَ التي تحترم نفسها تحترم شهداءها، وتجلِّهم وتجعلهم رموزاً وعظماً وتاريخاً يُخطُّ بحروف من نور في سفر البطولات الخالدة الذي يُنشأ النشء الجديد حسب تعليماته ودروسه ورسائله، ويهتدون بهديه. وتكون وصايا الشهداء مفاهيم ومعاني عظيمة خالدة تُمأسسُ وتصبح سلوكاً مميزاً من سلوكيات الشعب. وهذه العملية تقع في مقدمة علم الأستراتيجية التي تُوضَع لبناء وترسيخ ثقافة المقاومة النضالية الثورية للقيام بالمجتمع قيمةً وقامةً، لذلك يُلاحَظُ أنَّ الطغاة الظالمين، والعتاة الطامعين، ومن ورائهم زعنفَةُ المُتمجِّدين والمتملِّقين والمتلونين يسعونَ كُلَّ السَّعي لتشويه صورة الشهداء، وتزييف الحقائق، وطمس التاريخ المشرق للشعب ليكملوا محاولتهم طمس الهوية وسلب الإرادة، والإيغال في تحقير الشعب، حتى تستوي عنده الأنوارُ والظلمُ، ويركَن إلى القنوط، ويرضى بالهوانِ والذلَّةِ والمسكنة، و يُجَدِّفُ بِصَفْحَاتِ تاريخه المشرق المليء فخرًا وعِزًّا ومجدًا.

و عندما يسكتُ أهلُ القضيةِ و الطليعةُ المقاومةُ المؤمنةُ ماجداتٍ و مواجدَ عن مكرِ الماكرين، و كيدِ الكائدين، و فسوقِ أهلِ الباطل، تتشجّعُ حفنةُ البُغاةِ على فعلِ المزيدِ من الأعمالِ التي تؤدّي إلى ضربِ نسيجِ المجتمع، و تَفكُّكِ قواه، و فصمِ عروةِ وحدته و تلاحُمه.

إنَّ طريقَ النضالِ و النهضةِ و الثَّورةِ محفوفٌ بالمخاطرِ و الصعابِ و الطُّرُقِ الوعرة، و يحتاجُ إلى تضحياتٍ جسامٍ، و في هذه الطريقِ من الممكنِ أن يُجابِهَ الأُخُ أخاه، و الرِّفيقُ رفيقه، و تسيلَ الدماءُ الزكيَّةُ لتسقي نخلةَ النَّصرِ المُؤرِّرِ، و تُظهِرَ الأديمَ من أدرانِ الأنجاسِ. و يمكنُ أن يتعرَّضَ المرءُ للومةِ لائمٍ، و نميمةِ نمامٍ، و يُعابَ كلامه من ذوي الفهمِ السقيم، و لكن عليه أن يصبرَ و يتجلَّدَ و لا يحتفلَ بالكلامِ الذي يُرمى على عواهنه، و لِيُعَمَّرَ قلبه بالإيمان، و لِيستعدَّ للتضحيةِ حتى يعلو و يتسامى إلى العُلا.

و لِيجعلَ كُلُّ مِنَّا بطولاتٍ و صولاتٍ و تضحياتٍ شهدائنا نُصَبَ عَيْنِيهِ، و لِيَتَوَكَّلَ على الله، و مَنْ يَتَوَكَّلْ
على الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا.

و في هذا الخصوص يقول أبو الطيب المتنبّي:

"لا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى:: حَتَّى يُرَاقَ عَلَي جَوَانِبِهِ الدَّمُ"

دُمْتُمُ حُمَاةً لِلوَطَنِ، وَ حُرَّاسًا لِلْعُرُوبَةِ.



اليه احب اتمشى بربوع الوطن

بلكت الكالي صريفه ارتاح بيها

اليه ما ضل حيل بيه و لا فكر

اسنين و آنه الخوف متسيطر

بروحي وماضغت طعم الأمان

ومن دخلت بشارع افكار المدينه

شفت ناس بطونهم تصرخ مجاعه

وشفت ناس اعقولهم بل جاهليه وعدهم ويه الحب صراع

ناس رسمة بلجذب ضحكه عله خدهه وكابرت يم الحزن

وناس من گد البواچى امغورجه ابهمه الجفن

وناس ترگص و هيه مجروحه بويح خالص عمرها

ناس تعبانه و فقيره

ورگصت اگبال الفلس نزعست سترها

و ناس همتهه التظاهر

ناس فاضحه ذنبهه و ما بعد ضل عدهه ساتر

دخت من هاي المناظر

شفت وادم تاكل بروج الشعب

ديره بيهه ابليس حاكم و الظلم يا ربي طال

هيه بس يمك شكوتي و انتة ميزان العدالة

ربي هاي الناس كلها

عايشه ابهم البطاله

وانته وحدك الهه مرجع

يا الهي الناس غاطيهه ذنبهه

ابرحمتك عل وادم اشفع

قاوم العدو بالحفاظ على أسماء مدنك

برخی اسمهای اصلی شهرهای عرب نشین که ازدوره رضاشاه تاالان تغییر یافتند تعرف على بعض الأسماء التي تم تغييرها منذ حكم رضاه شاه حتى الآن



- تعلمها و إستخدامها بمحادثاتك و حتى كتابتك بالفارسية و إحتفظ بها و علمها لأطفالك و من حولك.
لأن إهمالك سيعطي مشروعية للزيف و التزوير
- 151- قرية الدهلاوية(في البسيتين)إلى چمران
 - 152- حي الصوينخ(في عبادان)إلى ايستگاه 12
 - 153- قرية المحسن(في الحميدية و ذلك نسبة للأمير محسن المشعشي المدفون فيها) إلى شريعتي.

- 154- الدهلة الى دهلران
- 155- الشبيشة بالقرب من شيبان الى كوى امام خميني
- 156- عملة السيف(السوس) تغيرت إلى شهيد دانش
- 157- قرية محمد الشغاتي(صرخة الدجة)الى دو سلگ
- 158- عين إخويش(الدجة)الى چشمه خوش
- 159- قرية بيت سيد يوسف(الدجة) الى دال پرى
- 160- حي العامرية الى كوي عامري
- 161- شلهة معاوية في عبادان إلى شلهة امام حسن عسكري
- 162- قريه دار بارح في مدينة زيدان إلى داربهاره
- 163- مدينة الجراحي إلى شهر چمران
- 164- الحشجة من قرى الجراحي إلى هجه
- 165- ام الغزلان تقع بين معشور والدورق إلى مرغزار
- 166- اميلح بين معشور والتميمية إلى رحيم آباد
- 167- أم الشنبار تقع بين معشور والتميمية إلى مش عنبر
- 168- قرية السليمان(ناحية شاوور قرى كنانة) الى حسين ناهض
- 169- قرية بيت امزيعل(ناحية شاوور قرى كنانة) الى آية الله رفسنجاني
- 170- قرية بيت على زامل(ناحية شاوور قرى كنانة) الى شهيد بهشتي
- 171- قرية بيت عجم(ناحية شاوور قرى كنانة) الى مجاهدين
- 172- البزية في الدورق إلى بوزي
- 173- أبو الفارس(في رامز)إلى أسوار
- 174- أم الصخر(في المحمرة)إلى بردان
- 175- رويس(في المحمرة)إلى برزين
- 176- الرملة(في مدينة الأهواز)إلى رامه
- 177- العبدلية(في الخلفية)إلى آزاده
- 178- قرية المعانيج(في عبادان) الى گلبوم

- 179- قرية أبو عظيم الى مهان
- 180- قرية أبو فلفل الى فركند
- 181- قرية البچاچرة الى مینوچهر
- 182- قرية كوت شنوف الى دل آویز
- 183- قرية المچري الى چرامه
- 184- قرية ناهي الى ناهيد
- 185- قرية أبوفلوس الى پدرام
- 186- قرية الأزرك الى كبودان
- 187- نهر العريض الى پهناپ
- 188- قرية نهر نشمي الى پرند
- 189- قرية أبوشانگ الى شادان
- 190- قرية أبو صدرين الى فرازان
- 191- قرية شنوف الى زيبان
- 192- قرية أبو الفارس (في رامز) الى اسوار
- 193- قرية رغيوة (في رامز) الى ريوار
- 194- قرية زويدي (في رامز) الى زيور
- 195- قرية سلاحي (في القصبة) الى زيناوند
- 196- قرية الصويرة (في التميمية) الى سورين
- 197- الشعيبية (في تستر) الى شادابة (الحمد لله فشل هذا الإسم
- 198- قرية العباس (في إينج) الى منگشت
- 199- ام الغزلان (الأهواز) الى كوي فرهنگيان
- 200- قرية ين معلی (في السوس) الى فرازين



كما أنّ " الحسنات يذهبن السيئات"، فكذلك السيئات يذهبن الحسنات، لاسيّما إذا كان الشخص يمتلك بعض القدرات و الخبرات والمهارات، و لا يكتفي بالتراجع و التقاعس و الردّة و التزلزل الفكري الإيماني الذي يحدث له، بل يسعى لتبرير ما حدث له من سقوط مدوّ، و يحاول التأثير على الآخرين ليحرفهم عن جادة الصّواب، و يغويهم بكلامه المعسول، زاعماً أنّ ما يتبني من أفكارٍ إنّهزاميّة، و روح ضعيفة، هي المنطق السليم!!

و هذا الأمر يذكرنا ببيت شعر للمتنبّي الذي يقول:

" يرى الجبّناء أنّ العجزَ عقلٌ:: و تلك خديعة الطّبع اللّئيم

إنّ الإيمان بعقيدةٍ ما هو عبارةٌ عن عملٍ روحيّ نفسيّ، يبلغ أغوار النفس، و يسكن السريرة، و يُفعم القلب، لدرجةٍ يصل المرءُ الى الاعتقاد الراسخ و اليقين الجازم بالعقيدة التي اعتنقها... و مؤدّى ذلك استعداد

الإنسان للتضحية و الإيثار بأغلى ما لديه، و أئمن ما يملك. بمعنى أنّ الإنسان المؤمن بعقيدةٍ ما يفضلُ مبادئه و قيمه على نفسه، و يبذلُ أعزّ ما لديه في سبيل الإنتصار لقضاياه الإيمانيّة .

إنّ الثوريّة و النضاليّة و القضايا الإيمانية ليست مجردَ شعارات رنانة، و أقوال فارغة بل إنها تصديق كامل، و وعي عميق، و إيمان راسخ، و إدراك شامل و كلي، و روح وثابة، و ثورة متّقدة في النفس. إنها يقينٌ و إذعانٌ واقعيٌّ حقيقيٌّ بأحقّيّة القضية العادلة المتبناة، و العمل الدؤوب على بلورة مقوّمات إنجاح هذه القضية، و التعامل مع الآخرين على أساس المبادئ و الأسس الأساسيّة المكوّنة للقضيّة. أي يتوجّب على المؤمن الثورويّ المناضل أن يضع جميع تعاملاته و اتفاقاته و حتى تقيّمه للأشخاص في ميزان مبادئه الثوريّة ليميز الخبيث من الطيّب، و يقرب و يُبعد الأفراد و الأشخاص على أساس مدى تقربهم أو ابتعادهم من القضية، و على أساس إيمانهم و خدمتهم لهذه المبادئ و للقضية الثوريّة الكليّة الشاملة، كلٌّ حسب قدراته و مواهبه و مكانته. بهذا الإيمان، و بهذه الروحيّة الإيمانية الصادقة المعطاء يكتب النجاح و تتحقق المعجزات، و تتدلّل الصعاب، و يُقهر المستحيل. و يتم القضاء على الأناييات التي تشتت و تفرّق و تُفشل العمل الخالص .

و لقد قال الشاعر الراحل عمر ابو ريشة:

وَ إِذَا راضَتِ الْعَقِيدَةُ قَلْبًا: فَمِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَكُونَ أَنَايِي

أمّا إذا تعاملنا مع القضايا تعاملًا مصلحيًا آنيًّا، و أبقينا على تعاملاتنا مع الأشخاص على أساس المجاملات الباردة، و المصالح البينيّة الشخصيّة، و سكتنا عن الباطل و أهل الباطل فلا تتوقّعوا النجاح و لا التقدم، و ستبقى القضية تراوح مكانها، و تذكروا أنّ التاريخ لا يرحم...

و سيعلمُ الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون.



امثال و حكم احوازية ..18
إلْكَارِصْتَهُ حَيَّهْ،
إِيخَافُ مِنْ جُرْتِ الْخَبِيلِ!..



الْكَارِصْتَهُ حَيَّهْ ..
المقروص، الملدوغ
من الحيّة (الثعبان).
إِيخَافُ مِنْ .. يَخَافُ
مِنْ
جُرْتِ الْخَبِيلِ .. جُرْتِ
(سحب) الْخَبِيلِ
... هذا المثل الشعبي
يقارن المثل العربي
الفصيح (من جَرَبِ
الْمُجَرَّبِ دانت به
الندامة).
رأينا في هذا المثل،
من جهتين:

1. سلبي: إذا فشلنا في تجربة مع شخص أو جماعة وحصدنا خيبات الأمل، لايحقّ لنا بتعميم هذه التجربة على كافة المستويات.
2. إيجابي: إنّ على المرء أن يتعلّم من هذا الفشل ويدرس أسبابه وعِلله و يتعامل مع الآخرين - أفرداً كانوا أم جماعات - ليس بلخذر الخائف بل بحذرٍ وإنتباهٍ واعٍ ومدرّوسٍ !

امثال و حكم احوازي .. 19
إلفُكْر ، فوگ إليمَل أو عَضُّهُ إلچَلِب ..!



إلفُكْر .. تعيس ، خائب الحظ ، عاثر الطالع
فوگ إليمَل .. فوق الجمَل
أو عَضُّهُ إلچَلِب .. وعَضُّهُ الكلب
... شخصٌ كان لا يهادنه الحظ. كلّ ما فعل، واين ما نوى، البركة كانت تُدبر منه.
فحاول أن يرحل من موطنه الى بلدٍ ثانٍ. ليجرّب طالعه في مكانٍ اخر.
و حين الذهاب، بين الطريق إشتد عليه الجوع والعطش.
بعد فترةٍ طويلة، جاءت قافلة ورأته مطروحا فوق الرمال.
شيخ القافلة، حنّ عليه وأمر غلمانه [موظفيه] أن يركبوه على ظهر أحد الجمال.
و حينما وضعوه على ظهر الجمل، قفز عليه كلبٌ وعَضُّهُ!
فصرخ المسكين بصوتٍ وهو على اخر أنفاسه، معاتبا لحظته السيئ:
عديم الحظ [حتى إذا كان] فوق الجمل ، يعضه الكلب!..
المثل اللبناني يقول : الفقير لو طلع ع-ضهر الجمل بيعضو الكلب!..

امثال و حكم احوازية .. 20
ايحط ، صاحبة بلنكب ، ويصيح : حرامي !!



ايحط صاحبة .. يضح صاحبه
بلنكب .. في النقب
ويصيح ، حرامي .. ويصيح، ينادي .. حرامي
.. قبل كل شيء، علينا أن نعرف مالمقصود [هنا] من النقب!
في الأزمنة البائدة، كانوا الحرامية يحفروا (بمعدات خاصة)
حفرة في حائط المنازل، ومن ثمة أدخلوا على بيوت الناس للسطو
و السرقة!
ألكاية .. تصادقوا أثنان، الأول (نسميه، زيد) ويدي، بأنه شاطر
و ذكي ..
والثاني (نسميه، عبيد) صادق وتصل صداقته الى حد السذاجة والبساطة.
في ليلة من الليالي، قال زيد لعبيد: تعال بنا أن نذهب الى النزهة والفرجة.
فقبل عبيد، وذهبوا الأثنين من منزل الى منزل ومن ديار الى ديار، حتى
وصلوا الى قصر عال يملكه ملك أم وزير!
تقرب زيد الى القصر، وأخرج معدّاته، وصار ينقب في الحائط،
و من ثمة طلب من عبيد أن يدخل النقب!
تقبل عبيد، طلب صديقه بدون سؤال واستفسار.
و لما دخل عبيد أنقب، صار زيد يصرخ بأعلى صوته: حرامي .. حرامي..
على صوت زيد، أرعبت الناس وجاءوا الحراس، أخذوا عبيد المسكين وزجّوه في السجن. وبقي زيد
يقهقه ويضحك، على الفخ الذي عمله لصديقه عبيد...

المفهوم .. أنت تقول أم تفعل شيء بكل خلوص، والثاني ينقل ويفسّر قولك بما يشاء، لكي يخدش ويهوّل بسمعتك، ويظهر للاخرين بأنه هو صاحب الحق!
حين أذ ما عليك إلا أن تكرر هذا المثل الشعبي، ساخراً به:
چنه صارت (كأنها اصبحت)
حط صاحبك بلنقب، وصيح .. حرامي! !

!لا... لن نبيع الوطن

لا... لن نبيع الوطن!

عباس الطائي



لا... لن نبيع الوطن!

أخي أيها العربي الأبيّ

سلامٌ عليك.....فديتك...

دعني أقبلُ يديك

وهذا رجائي...بكل اعتذاري... إليك

بألا نبيع الوطن....

ولا يقتلنُ بعضنا بعضنا، كفا نا محن...

فلسطين ضاعت ببيع الضياع...كفانا ضياع

فأرضك يا سيدي عرضنا

فلا تعرضنُ عرضنا في المزاد

ولا يُغريَنَّكَ دفعُ الثمن

فبيتك يا سيدي متحف

وفي كل ركن به آية

تراث الجدود وعطر الأب...

حذار... حذار... ألا... لا...تبعه الى أجنبي.

غسان جلداوي رسام احوازي، رسم العديد من الصور ونشرها عبر صفحته الانستغرامية و منها صورة "ميلاد بحري" ميلاد بحري الذي نقل معاناة المدن الأحوازية جراء السيول وصور تلك المشاهد بعدسته متحدياً سلطة الإعلام في أصعب الأنظمة رقابة على الصحفيين.





لا تكاد تخلو صحيفة و لا مجلة و لا قناة من القنوات التلفزيونية في العالم من أخبار كورونا و ما أوصلت إليه من أزمات صحية و اقتصادية و حتى سياسية في كثير من الحكومات، و لم يترك الخبراء صغيرة و لا كبيرة بشأن الجائحة إلا أوردوها سواء من قبيل الحقيقة العلمية أو باجتهاد الرأي و منطق الاستشراف ، لن أتكلم بشأن الإهمال و السخرية و لا الشق الفكاهي الذي أفرطت شريحة واسعة من الشعب الجزائري في الخوض فيه، و لا عن الإشاعات التي تنشر عبر صفحات التواصل الاجتماعي و حتى عبر بعض القنوات الاعلامية التي عودتنا على انحدار مستواها الإعلامي في معالجة الأحداث ، لكن ما يعنيني هو ما بعد الكورونا، ماذا سنستفيد؟ و ماذا سيتغير فينا على جميع الأصعدة؟ فهل النتائج ستغير شيئاً بالشأن السياسي والاجتماعي؟ هل ستتغير تركيبة العقل الاجتماعي الجزائري مثلاً؟ و هل ما اقنعنا به كوفيد 19 عن مفهوم الحرية و حدود تقاطع الفردية منها مع الجماعية سيبقى بعد زوال الوباء؟؟ أم أن ريمة ستعود لعاداتها القديمة؟ ، كيف سيكون الشأن الصحي من الآن فصاعداً؟ و هل ستستفيد الحكومة من نتائج هذه الأزمة

وتبدأ في إنجاز مستشفيات في مناطق الظل التي أشار إليها رئيس الجمهورية في خطابه ما قبل الأخير؟ هل المشهد في إيطاليا المتقدمة علينا بكم هياكلها الصحية و نوعيته سيعزز قناعة الحكومة بإفراد مزيد من الاهتمام بميزانية الصحة و مخابر البحث العلمي؟، كم وكيف سنستفيد أسريا واجتماعيا، و هل ستستمر مشاهد النظافة التي عمت الشوارع و الأحياء و حتى المراحيض العمومية التي باتت لا تخلو من المعقمات؟

أتمنى ان نكون كأسر قد احيينا عادات ومهارات كالاتتماعات العائلية و إعادة سلوك التواصل الاجتماعي الذي افتقدناه منذ ارتباطنا بوسائل التواصل، قرأت الكثير من النكت في مناشير بعض الأصدقاء في زمن الحجر،

فبعضهم كتب : "انا ميكانيكي بعد عشرين سنة زواج اكتشفت ان زوجتي تجبد لليمين" و كتب آخر " ما تبادلت مع أبنائي و زوجتي من حكايات خلال أسبوع جعلني أكتشف فيهم أشياء جديدة ما كنت لأعرفها بنمط حياتي قبل الحجر" و أضاف آخر اكتشفت بعض جوانب التقصير الأسري عرفت اني لم اتعود على ان أطوف على غرف ابنائي عند نومهم وان مراهقتي الجميلة لا تعرف كل صيغ الاستغفار ولا تقرأ آية الكرسي بعد كل صلاة، وأخرى استثمرت وقتها بتعليم ابنها ذي السبع سنوات الصلوات الخمس، و بالنسبة لكثيرين كان لصلاة الجماعة بالمنزل طعم رائع حدد لهم أوقاتا ثابتة للاجتماع وللذكر ولشرح خاطرة دينية او صحية، صحيح ان هذا الطعم تخالطه بعض المرارة بسبب ايقاف الصلوات بالمسجد، ولكن ايقاف الصلوات بحد ذاته كان موضوعا جديدا تمت مناقشته، وكم مرة تكرر ذلك بالاسلام، فتعلمنا معلومات جديدة دينية وتاريخية، ان الالتزام بالتعليمات والقوانين المفروضة على مستوى الدولة والاسرة هو شيء مفرح بحد ذاته، اغلبية الاسر لم تمارسه منذ مدة بداعي حرية الرأي والتعبير، كل هذه المناشير وغيرها و إن كانت في أغلبها من قبيل الدعابة و النكتة إلا أنها تعكس تحولا في السلوك الفردي و الاجتماعي.

من المؤكد أن العالم سيذكر كورونا 2019 و مخلفاتها كما ذكر طاعون عمواس و الأنفلوانزا الإسبانية سنة 1918 و ملاريا إفريقيا و إيبولا وغيرها ، لكنه سيحن أيضا للاجتماعات الاسرية و سيفتقد هذه النعمة التي لا تقدر بثمن و من نعم الله علينا أنها تمارس بالوقت الحالي، كورونا أزمة و العشرية السوداء أزمة و مازلنا نتذكر ما مر بنا وقتها من آلام و محن و حظر تجول و فقدان الامان وغيره، لكن من المؤكد ان الازمة ألقت بنتائجها الايجابية علينا، كذلك أزمة كورونا ستنتهي بإذن الله و سنستفيد مما اكتسبناه منها على جميع المستويات.

(۲۲۴م-۶۵۱م) شکل گرفت که در عرصه گیتی، از نظر مساحت، در ردیف چهاردهم جای می گیرد. و طبق گفته تاریخنگاران ایرانی این دو امپراتوری از نوع کنفدراسیون بودند که از ایالت ها و کشورهای مستقل تشکیل می شدند .

پس از فتوحات اسلامی و سقوط امپراتوری ساسانی و تا پیدایش امپراتوری صفوی در سال ۱۵۰۲ م، هیچ امپراتوری پارسی سر بر نیاورد؛ یعنی خلال نهصد سال پس از اسلام چیزی به نام کشور پارس یا ایران وجود نداشت. و می دانیم که واژه ایران تا سال ۱۹۳۴م به عنوان نام رسمی کشور رواج بین المللی نداشت و عرب ها و غربی ها آن را با نام امپراتوری پارس یا پرشیا می شناختند. در تاریخ نگاری های فارسی، ما نام این امپراتوری را اغلب با نام خاندان های فرمانروای آن می شناسیم تا با نام ایران؛ همانند سلسله ساسانی، سلسله صفوی یا سلسله قاجار .

در قرن دوازدهم میلادی، در دوره سلجوقیان، اصطلاح ممالک محروسه، Protected Domains یا Protected Countries وارد ادبیات سیاسی و اداری فارسی شد تا این که در قرن شانزدهم میلادی نام رسمی امپراتوری صفوی گردید .

امپراتوری صفوی شامل چهار مملکت بود: عربستان، گرجستان، لرستان و کردستان. گرجستان در سال ۱۸۱۳ طبق عهدنامه گلستان از امپراتوری قاجار جدا شد و از آن پس، این امپراتوری، مملکت های عربستان، لرستان، کردستان، آذربایجان، گیلان و خراسان را در بر گرفت و نیز ایالت های نظیر اصفهان، کرمان، فارس و ..

در قرن نوزدهم، ایالت هرات و خانات قفقاز نظیر داغستان، آذربایجان، ارمنستان و سرانجام در قرن بیستم، بحرین - که ایران ادعای مالکیت آن را داشت - از این کشور جدا شدند. از این رو در طول دویست و اندی سال گذشته، ما گواه جدا شدن مملکت ها و ملت های از امپراتوری پارس بوده ایم. از ویژگی های امپراتوری ها در طول تاریخ، پیوستن ملت ها و کشورهای به آنها یا جدا شدن شان از آنها بوده است .

نظام سیاسی - اداری مملکت های ایران تا انقلاب مشروطه (۱۹۰۶-۱۹۰۹) ادامه داشت و این نام پس از آن انقلاب وارد قانون اساسی مشروطیت هم شد. این مملکت ها نشان می دهد که ایران، تک کشور و تک ملیت نبوده بلکه یک امپراتوری شامل چند ملت و مملکت بوده که گاه به شکل کنفدراسیون و گاه به شکل فدراسیون سنتی اداره می شده است. و ایران به رغم تغییر نام آن از ممالک محروسه به مملکت شاهنشاهی و سپس جمهوری اسلامی، و برانداختن حکومت های این مملکت ها - که تا آغازهای قرن بیستم وجود داشتند - هنوز یک امپراتوری است یا به عبارتی بازمانده یک امپراتوری است .

مملکت عربستان (خوزستان کنونی) یا امیرنشین محمره یکی از مهمترین این مملکت ها به شمار می رفت. فرمانروای این مملکت، شیخ خزعل بن جابر از استقلال داخلی برخوردار بود .

چرا می گویم ایران یک امپراتوری است و نه دولت - ملت؟

دولت - ملت، کشوری است که در آن اکثریت مردم به هویت مشترک خود آگاه و از فرهنگ مشابه برخوردارند. در کشور- ملت، مرزهای جغرافیایی با مرزهای سیاسی همگون است و اساسا آرمان این کشور - ملت، دربرگرفتن ملتی است با تبار و سنت های یکسان. این، یکی از تعریف های دولت - ملت یا کشور- ملت است .

در ایران، هویت مشترک فراگیر وجود ندارد، بلکه مرزهای فرهنگی و زبانی وجود دارد که با مرزهای سیاسی مطابقت ندارد و به جای آن، مرزهای پارسی، ترکی آذربایجانی، کردی، عربی، بلوچی، ترکمنی و لری و.. وجود دارد .

رضا شاه پهلوی طی شانزده سال فرمانروایی خویش (۱۳۲۰-۱۳۰۴) کوشید تا با قلع و قمع، هویت زدایی، پارسی سازی و کوچاندن اجباری ملیت ها و تغییر مملکت ها به استان ها، اساس کشور- ملت ایران را بنیاد نهد. فرزندش محمدرضا پهلوی مخلوع نیز راه پدر در پیش گرفت. جمهوری اسلامی که بر اثر انقلاب این مردمان در بهمن ۵۷ به منصفه ظهور رسید، تغییر چندانی در آن روش های سرکوب آمیز پدید نیاورد، بلکه با سببیت بیشتر با این ملیت ها - که فرصتی برای بازیافت حقوق تاریخی شان پیدا کرده بودند - برخورد کرد .

ما طی نود سال گذشته، گواه نافرمانی این ملت ها علیه فرمانروایی ملت غالب بوده ایم که به شکل قیام های منطقه ای تبلور یافت. به گونه ای که در بازه زمانی ۱۳۲۴-۱۳۲۵، شاهد برپایی جمهوری کردی مهاباد و حکومت خودمختار آذربایجان بودیم. نیز در سال های آغازین انقلاب ۵۷، وضع در مناطق غیرفارس نشین، انفجار آمیز و پرتنش بود. ایران پس از رکودی نه چندان طولانی، طی دو دهه گذشته، شاهد جنبش های مدنی، سیاسی و مسلحانه در بلوچستان، کردستان، عربستان (خوزستان) و آذربایجان بوده است که نشانگر نقش خلق های غیر فارس در کشمکش سیاسی کنونی و آینده ایران است .

سازمان حقوق بشر ایران اعلام کرد که طی بازه زمانی ۲۰۱۸-۲۰۱۰ تعداد ۱۱۸ زندانی سیاسی در ایران اعدام شده اند :

۶۵ زندانی سیاسی کرد) ۵۵٪

۲۹ زندانی سیاسی بلوچ) ۲۵٪

۱۵ زندانی سیاسی عرب) ۱۳٪

وبقیه یعنی ۹ زندانی سیاسی فارس) ۹٪

این به معنای آن است که سهم اعدام ها برای جامعه فارس زبان - که بر فرهنگ و سیاست کشور چیرگی دارد و حدود پنجاه درصد از جمعیت کشور را تشکیل می دهد - ۷٪ است، در حالی که سهم ۲۹٪ از جمعیت کشور (کرد و بلوچ و عرب) ۹۳٪ اعدام ها بوده است .

سازمان عفو بین الملل اخیرا اعلام کرد، نیمی از زندانیان سیاسی ایران، کرد هستند. نیز زندانیان عرب حدود یک هشتم و زندانیان بلوچ، یک هشتم و زندانیان ترک هم حدود یک هشتم هستند. یعنی اکنون هفت هشتم یا هشتاد و هفت و نیم درصد کل زندانیان سیاسی ایران از غیرفارس ها هستند که برای

حقوق ملی شان مبارزه می کنند. اگر این پدیده را با اکثریت چپگرایان زندانی دوره شاه مقایسه کنیم و اگر پدیده های دیگری چون پیکار کنونی این ملیت ها را به آن اضافه کنیم، به اهمیت نقش خلق های غیر فارس در ایران کنونی و آینده پی خواهیم برد .

ما حتی در همان به اصطلاح یک هشتم جامعه فارس زبان نیز عناصری از زندانیان غیر فارس را هم می بینیم که به سبب مشارکت در اعتراضات عمومی زنان، کارگران، دانشجویان و دیگر لایه های اجتماعی، زندانی شده اند. اما جهان، صدای ملیت های غیر فارس را کمتر می شنود زیرا که پارسیان، لایه نیرومندی در غرب دارند و در دو عرصه پوزیسیون و اپوزیسیون بر اغلب رسانه های داخلی و خارجی چیره اند .

در واقع آن چه اکنون از پیکار مردمان غیر فارس می بینیم تنها نوک کوه یخی است و فراموش نکنیم که میان مرکز پارسی و پیرامون نا پارسی، نسبتی مستقیم وجود دارد و هر وقت اولی سست می شود، دومی نیرو می گیرد و عکس آن نیز درست است .

استعمار داخلی

در ایران، استعمار داخلی مبتنی بر توسعه نابرابر میان مرکز و پیرامون توسط حکومتی متمرکز و آهنین اعمال می شود .

این استعمار دارای همان ویژگی های استعمار خارجی است اما در عرصه داخلی اجرا می شود. انگیزه های استعمار داخلی می تواند اقتصادی، اجتماعی و نژادی باشد که به صورت غصب املاک ملیت ها یا شهروندان به سود رژیم یا به شکل تغییر نقشه جمعیتی ساکنان بومی به سود مهاجران ملیت چیره یا کوچاندن ساکنان بومی با انگیزه های نژادی یا اتنیک و به سود پروژه های کلان اقتصادی انجام می شود. نیز استعمار داخلی، جوامع موازی را در درون جامعه یگانه و ملیت یگانه پدید می آورد؛ به گونه ای که شهروندان ملیت حاکم در شهرک ها و کوچ نشین های جدای از مردم بومی یا دقیق تر بگویم جدای از طبقات تنگدست و ستمدیده این مردم زندگی می کنند. همان گونه که استعمار غربی، اشغال شرق را با ادعاهای نژادی توجیه می کرد، استعمار داخلی نیز بهانه های نژاد پرستانه ای را جهت توجیه امتیازات و سیطره خود ارایه می کند. و این جنبه خطرناک تر استعمار داخلی است. نیز گاهی جهت به حاشیه راندن یک ملت، با استعمار خارجی همدست می شود .

به عنوان مثال ما این پدیده را در امیرنشین عربستان دیدیم که طی آن تهران و لندن در سال ۱۳۰۴ ش جهت سرنگونی حکومت عرب ها در محمره همدست شدند. این امر به شکل گیری یک طبقه غیر عرب انجامید که بر اقتصاد این امیرنشین چیره شد و نهادهای اداری، سیاسی و فرهنگی آن را به نهادهای پارسی بدل کرد و از رشد بورژوازی عرب جلوگیری نمود. حاکمیت هنوز هم با کوشش های طبقه متوسط عرب مبارزه می کند؛ طبقه ای که در پایان های دهه سی شمسی با تاخیر پدیدار شد و پس از انقلاب و جنگ ایران و عراق گسترش یافت .

طبقه متوسط عرب هم اکنون مبارزه جهت دستیابی به حقوق ملی عرب ها را رهبری می کند، در حالی که طبقه کارگر عرب در چارچوب طبقه کارگر ایران مبارزه می کند و این ناشی از وجود اقلیت کارگری غیر عرب متنفذ در اقلیم عربستان (خوزستان) است. اما پس از پیشرفت فراگرد مبارزه کارگری، این طبقه به

سبب وابستگی های زبانی و فرهنگی اش به ملت عرب، سرانجام جایگاه خود را در میان این ملت خواهد یافت .

استعمارگر داخلی نه تنها حاکمیت تاریخی عرب ها را از میان برده و نقشه جمعیتی را به سود مهاجران غیر عرب تغییر داده و آنان را در سرزمین پر از نفت و دیگر ثروت های طبیعی شان تهیدست کرده و از آموزش به زبان مادری شان جلوگیری نموده بلکه آب رودخانه هایشان را هم چپاول کرده و به شهرهای مرکزی قم و اصفهان و یزد منتقل کرده است. نیز به قصد استخراج نفت به تاراج رفته، تالاب ها را خشک کرده است تا آن شهرها را آباد سازد؛ به گونه ای که آمارهای دولتی نشان می دهد، حدود ۷۰٪ تاسیسات اقتصادی و صنعتی ایران در تهران است. نیز یکی از نهادهای وابسته به سازمان ملل چند سال پیش، اهواز را به عنوان آلوده ترین شهر دنیا قلمداد کرد که سبب آن، اهمال عمده حکومت ایران در حل این پدیده ویرانگر زندگی بشر است .

برای درک میزان مرکز گرایی رژیم ایران به یک مورد ساده اما هراس آور اشاره می کنم. یک نویسنده عرب از شهر محمره (خرمشهر) شش ماه انتظار کشید تا اداره سانسور وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی در تهران به کتاب صد و پنجاه صفحه ای قصه های بسیار کوتاه اش مجوز نشر دهد، در صورتی که هم در محمره اداره ارشاد وجود دارد و هم در اهواز - مرکز استان - اداره کل ارشاد .

گره مبارزه با رژیم ایران

بی اعتمادی میان ملیت های غیرفارس و ملیت غالب به گونه ای است که این ملیت ها - به ویژه در آذربایجان و کردستان - در دو رویداد تاریخی که می توانست به سرنگونی رژیم بیانجامد با مناطق مرکزی فارس نشین همراهی نکردند؛ یکی در خیزش ملیونی جنبش سبز تهران و اصفهان و شیراز در سال ۱۳۸۸ و دیگری قیام توده های مردم در بیش از صد شهر ایران در دی ماه ۱۳۹۶. رژیم از این شکاف برای ادامه وجود خویش بهره می گیرد زیرا کوشش های تکنونی جهت هماهنگی میان این دو گروه - به رغم فشارهای بی سابقه تاریخی وارد بر رژیم - به نتایج ملموسی نرسیده است .

به نظر می رسد، جایگزین ممکن جهت الغای امپراتوری و تصفیه استعمار داخلی، همانا تقسیم ثروت و قدرت میان ملیت چیره و دیگر مولفه های ملی زیر ستم با برپائی یک نظام نامتمرکز فدرال است که قرن ها پیش از پیدایش مساله ملی در اوایل قرن بیستم، به شکلی سنتی در ایران رواج داشت .

هم اکنون کوشش ملیت های غیرفارس به طور همزمان با پیکار لایه های گوناگون اجتماعی - نظیر کارگران، زنان، دانشجویان و روشنفکران و دیگر پایمال شدگان شرایط دشوار اقتصادی - علیه رژیم ایران انجام می گیرد. آیا این کوشش ها جهت برپائی یک نظام سکولار، دموکرات و فدرال در ایران در هم می آمیزند؟ پرسش اساسی همین است .

• متن سخنرانی در لیگ بین المللی صلح و حقوق بشر در ژنو به تاریخ ۲۰۱۹/۹/۱۹

<https://iranglobal.info/node/74371>

<https://www.tribunezameh.com/archives/206803>